حصه آل ثاني

مبعوث الامين العام للجامعة العربية لشؤون الإغاثة الإنسانية

السيدات و السادة الأفاضل ومسؤولي المنظمات والمؤسسات الإنسانية والإغاثية المحلية والدولية، الحكومية وغير الحكومية المحترمين

- أود البدء بتقديم الشكر لجمعية قطر الخيرية على تنظيمها هذه الحلقة النقاشية الهامة والتي تضم الخبراء والمهتمين بالسياق الصومالي،،
- كما يسرني ويسعدني أن أشارك معكم في هذه الحلقة التي تركز على الوضع الإنساني الراهن هناك (في الصومال) ...

هذا الوضع الإنساني الناجم عن الاحتياجات والمتطلبات الإنسانية التي أدت اليها المجاعة التي اجتاحت الصومال،بسبب ضعف مواسم الامطار، ولسنوات متتالية، و انتشار الجفاف، الذي يمكن ان يستمر لسنوات قادمة،والذي من أثاره - وحتى الان –وجود ٨ مليون_انسان مهدد بانعدام الامن الغذائي،

و مليون نازح بالداخل الصومالي ، و في مقابل ذلك هناك ضعف في قدرة المؤسسات المحلية والإقليمية و الدولية لمواجهة ذلك الوضع ...!

في الوقت ذاته فأن العالم العربي يمر بظروف استثنائية ومعقدة،وتحديات قوية، فهناك النزاعات والصراعات،إلى جانب حدوث الكوارث والأزمات الطبيعية والأوبئة،هذا أدى الى الزيادة والالحاح في الاحتياجات الإنسانية في مقابل انخفاض التمويل من اجل تلبيتها، مما يستوجب علينا جميعاً التكاتف معاً لعبور هذه الأزمة التي تعصف بالمنطقة العربية...،،

- نعي جميعًا بضرورة وفاء جامعة الدول العربية بالتزاماتها نحو الدول الأعضاء و بينها الصومال،التي تعيش أزمة إنسانية غير مسبوقة، ؛ومما لا شك فيه، فإن الجامعة تولي اهتماماً بالغاً بقضايا الجفاف في القرن الإفريقي، وتسعى بشكل متواصل إلى مناصرة هذه القضية وخاصة بالدول العربية المتأثرة منها في أفريقيا، مثل الصومال، ومن هذا المنطلق، فقد استقبل الأمين العام لجامعة الدول العربية معالي "أحمد أبو الغيط" الشهر الفائت مبعوثاً خاصاً من الرئيس الصومالي في شئون الإنسانية والجفاف،،،كما وجه الأمين العام نداء ناشد من خلاله المجتمع الدولي والجهات

المانحة من أجل الالتفات إلى المأساة الخطيرة التي يعانى منها أبناء الصومال،وتعهد بالاستمرارفي حشد التأييد لهذه القضية المهمة ،سواء على الصعيد العربي أو الدولي،،،

- ،، ومن جهتي كمبعوث سأعمل على دعم هذه القضية من خلال التواصل مع الإدارات المعنية واللجان المختلفة في الجامعة العربية، و كذلك العمل سوياً مع الوكالات والمنظمات و الجمعيات الإنسانية و الخيرية العربية[المحلية و الإقليمية والدولية] للوقوف على الوضع الإنساني والتخفيف من تداعياته على الإنسان والبيئة، والعمل على رفع الوعي على كل المستويات بتلك الأوضاع الإنسانية المتردية ، و بذل الجهد بالمناصرة وإظهار الدعم Advocacy بكل الوسائل المتاحة و الممكنة ؛ بهدف بحث ما يمكن تقديمه من إمكانات ودعم للمتضررين إنسانيا و تحسين الاوضاع الإنسانية في الصومال،،،

و لتحقيق ذلك لا بد لنا من التخطيط والتنسيق المشترك بين الجهود الإنسانية و المنظمات العاملة بنفس السياق، الامر الذي سيسهم حتما في خلق شراكات فعالة ومنظمة في الميدان،و كذلك تبادل الخبرات والمعلومات، وتفادي الازدواجية في تقديم المساعدات .

<u>و من اجل العمل بداخل الصومال ، لا بد من :-</u>

-ضرورة احياء الاستثمار
تبني مشروعات تنموية طويل الأمد ..،
وتأمين الغذاء من خلال استغلال الحقول الخصبة الواسعة فيها..،
فضلا عن تشجيع السكان على تبني جديدة للتغذية وذلك من خلال الاعتماد على البدائل المحلية .
تعزيز الإنتاج المحلي من السلع والخدمات التي يحتاجها الشعب الصومالي.
•الاعتماد على القدرات والخبرات المحلية والتقنية المتقدمة في ذلك،
،،مما يسهم –ذلك كله - في تحقيق التمكين الاقتصادي، في سبيل التخفيف من تردي الأوضاع الإنسانية في الصومال.

وختاماً،،

آمل ان تحقق هذه الحلقة النقاشية الأهداف المرجوة منها ،،
كما آمل ان تكون هذه الحلقة نقطة انطلاقة نحو شراكات وثيقة بناءة بيني كمبعوث للأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الإغاثة الإنسانية وبقية الوكالات الإنسانية العاملة في السياق العربي،،

وأود ان أبلغكم بانني اعمل جادة من اجل زيارة الصومال،،
و آمل في حال تحقيق هذه الزيارة إن التقي كل الشركاء هناك،على كل المستويات،و التعرف على الجهود المبذولة من اجل التصدي للأوضاع الإنسانية هناك، و ذلك بهدف تحقيق الاستجابة اللازمة للمتطلبات الإنسانية هناك.

اشكركم جزيل الشكر ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...